

غابرييلا: — كنت قد قلت لنا إن اللجنة قد أسقطت التهمة عن معظم النواب.

إليزابيث: — عندما أهدت اللجنة تحقيقها لم يبق سوى ثمانية عشر متهماً ظنياً. ولم يجر حتى هذه اللحظة سوى فصل ستة منهم فقط من مناصبهم. وجميعهم أحرار. جميعهم باستثناء الرجل اللامع جداً، السيد جوزيه كارلوس ألفيس دوس سانتوس. ما رأيكم؟ هذه هي القصة التي أريد أن أرويها.

غابو: — القصة الحقيقية لرجل مقيت.

إليزابيث: — لقد كان الأبالة يمشون طليقين في برازيليا، وكان هو واحداً من ضحاياهم... وإلا كيف يمكن تفسير وصول رجل عادي إلى الاعتقاد بأنه من المسموح له كل شيء، بما في ذلك أشد الجرائم هولاً...؟

غوتو: — ولكن هذه قصة أخرى يا إليزابيث. إنها ليست قصة الرجل الذي لا يتورع من أجل التضليل، من أجل التغطية على جريمة كبرى...

إليزابيث: — انتظر. فأنا لم أُعبّر جيداً. منذ اللحظة التي تلقي فيها جوزيه كارلوس أول حقيقة، صار يرى أنه يستطيع عمل كل شيء، وشراء كل شيء، وأنه بإمكانه أن يدوس على كل المبادئ... لقد تلبسه شيطان السلطة. هذا مخطط محتمل لارتقائه، نواة لتطوره الدرامي... ولكن ليست هذه هي القصة التي أريد روايتها. بل أكثر من ذلك، فأنا أعتقد بأن القصة الحقيقية — أو القصة «الصادقة» كما يقول غابو — ليست قصة جوزيه كارلوس كمنفذ أو محرض على اقتراف الجريمة، وإنما باعتباره متسترأ فقط على قتل امرأته.